

الوافي في الوفيات

نقش ربورداً أحمر بمثل الشبح .

من نملحير عقلي في حدود ذا البدر .

قم استجليذا واستمليمن عذاره عذري .

بلا مينمشروحيوما أجيب .

بلا مينسبا رويهذا الحبيب .

من الحينبما يوحهه الطبيب .

دع عذليما يسليبل ربما يغري .

كم مثليمن قبلينم كان أمره امري .

تفدي نفسيوقلت فداذا القد .

فيا شمسيفل لي غداوما وعدي .

كمل أنسبرغم العداآجب قصدي .

دع قتليصل حليوأغتنم به اجري .

وأسمح ليبالوصلحبيبي فني صبري .

ابن الصابوني الأشبيلي الشاعر محمد بن أحمد ابن الصابوني الصدي .

من أهل اشبيلية الشاعر قال ابن الأبار : شاعر عصره المجيد والمبدع في محاسن القريض المعيد الذي ذهبت البدايع بذها به وختمت الأندلس شعراءها به توجه إلى المشرق فتوفي في طريقه من الأسكندرية إلى مصر سنة أربع وست مائة من شعره من جملة قصيدة :

والبيض تسكن أوصال الكماة وقد ... شحا لها الضرب كالأفواه للجدل .

إذا المقاتل عن قصد الردى كمهت ... سوى لها الطعن مثل الأعين النجل .

وللشفار شروع في الدروع كما ... تواتر الطير في الغدران للنهل .

ومنه من قصيدة :

أقسم فرق الليل عن سنة الضحى ... وأهبط خصر القاع من كفل الدعص .

إلى أن أرى وجهاً إذا شمت برفه ... رأيت جبين البدر مكتمل القرص .

قال ابن الأبار : وقد عورضت هذه القصيدة بقصايد يأتي ذكرها مستوفي في كتاب إيماض البرق من جمعي وأنشد ابن الأبار هنا لنفسه :

أتجدد قتلي ربة الشنف والخرص ... وذاك نجيعي في مخضبها الرخص .

وفيت لحرصي في هواها فخانني ... وقدماً أصيب الناس من قبل في الحرص .

تلوث على بدر التمام لثامها ... إذا الوشى زرتة على الغصن والدعص .
ومن شعر ابن الصابوني : .
القت إلى الهرب الأعداء أنفسها ... وما عبيت لها جيشاً سوى الرهب .
خير الكتاب ما لم يغن غايبه ... وأفضل الفتح ما وافي بلا تعب .
ومن شعره : .
لقد حبيت زج الحواجب سلوتي ... فهل لحظ وصف سميت بالحواجب .
وواوت أصداع أقارب نسبة ... لنوناتها تدعى بوصف عقارب .
وميم فم من تحت صاد لشارب ... سلافاً حواها حتم صاد لشارب .
ومن شعره يرثى : .
قد كنت آمل أن يقدر قبله ... يومي فيختم بالجهاز حباي .
أعزز بأن عكس الردى أمنيته ... فختمت فيه مدايحي برثاءي .
ومن شعره : .
أما وعذار فوق خدك أنه ... لانكا فعلى مقلتيك لفاعل .
وما خليت نفسي إلي بأنه ... ستفعل أفعال السيوف الحمايل .
ومن شعره : .
رأيت في خده عذراً ... خلعت في حبه عذارى .
قد كتب الحسن فيه سطرأً ... ويولج الليل في النهار .
ومنه : .
يسقى الرحيق المختوم من فمه ... ختامه من عذاره مسك .
أسبل دمعي لصدرة درراً ... جسمي لفرط الضني لها سلك .
ابن حاصر المقرء الضرير محمد بن أحمد بن محمد بن حاصر أبو عبد الله الضرير المقرء
الشاعر الأنباري قدم بغداد وسكن باب البصرة وكان موصوفاً بالصلاح .
والديانة قال ابن النجار : وله قصيدة في السنة سماها الموضحة سمعها منه محمد بن علي
بن اللتي المقرء ورواها عنه أبو علي الحسن بن اسحق ابن موهوب الجواليقي ومدح الوزير
ابن هبيرة بقصيدة أولها : .
لك الجود والعدل الذي طبق الأرض ... وبلغ أياد بعضها يشبه البعض .
ورأى له الحاظ بأس كأنها ... سيوف على الأعداء لكنها أقضا .
فمن مات منهم مات بالذل خاملاً ... وأحيأؤهم منها قلوبهم مرضى .
لك الحسب الزاكي الخطير الذي له ... عوارف أضحى العرض منك بها رضا .
فكل لسان شاكر لك ناشر ... ثناء على طول المدى نضراً غضا .

قلت : شعر يقارب التوسط توفي سنة أربع وسبعين وخمس مائة .

أبو الفرج ابن نيهان محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن ابرهيم بن نيهان الكاتب أبو
الفرج ابن أبي المظفر ابن أبي علي الشاعر